رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

691 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول والشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى فصل فيما جاء في الحوض والكوثر - 00:00:02

قال وحوظ خير الخلق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه. وحوض خير الخلق اي نبينا محمد صلى الله الله عليه وسلم وهو الكوثر الذي اعطاه ربه عز وجل حق لا مرية فيه. وبه اي بالحوض يشرب - 00:00:23

ان يروى ولذا عدي بالباء دون من لتظمن الشرب ها هنا معنى الري في الاخرى اي الدار الاخرة جميع حزبه وهم امة الاجابة الذين امنوا به وصدقوه واتبعوا النور الذي انزل معه - 00:00:43

قال الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان مشانئك هو الابتر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:23

اما بعد فهذا فصل عقده المصنف رحمه الله تعالى في بيان ما جاء في الحوض والكوثر والحوظ يكون في عرصات يوم القيامة جاءت له صفات عديدة تدل على عظم شأن هذا الحوض - 00:01:48

ورفيع قدره في موطن يكون الناس فيه في اشد ما يكونون من العطش لان الناس يقومون من قبورهم عطاشا على اشد ما يكون المرء من العطش ويقفون يوما مقدار خمسين الف سنة تدنو في الشمس - 00:02:19

من الخلائق وهذا كله مما يزيد عطش الانسان وحاجته الى الماء ونحن نعلم كيف يحتاط الناس في هذه الدنيا لامر الماء حيطة عظيمة جدا في توفيره والعناية بحمله والتزود منه. ومخافة فقده - 00:02:54

لان العطش لا يحتمل لا يحتمله المرء فالناس يدركون هذا الامر ويوم القيامة يقومون عطاشا على اشد ما يكونون من العطش فيكرم الله سبحانه وتعالى في ذلك الموقف اهلا الايمان والطاعة والاتباع - 00:03:25

بالحوض المورود ولهذا لا يرد الحوض الا من ورد الهدي لا يرد الحوض الا من ورد الهدي فمن ورد هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولزمه واتبعه نهج نهجه صلى الله عليه وسلم. فانه ينهل من الحوض المورود يوم القيامة - 00:03:58

واما اذا اعرض عن النهل من حوض من من هدي النبي عليه الصلاة والسلام حجب ومنع يوم القيامة من ورود الحوض بل يختلج دونه كما سيأتي من معنا في الحديث - 00:04:36

ويقال للنبي عليه الصلاة والسلام انك لا تدري ما احدثوا بعدك. انك لا تدري ما احدثوا بعدك وهذه السورة العظيمة وهي من اقصر سور القرآن الكريم سورة الكوثر انزلت على النبي عليه الصلاة والسلام تحمل بشارة عظيمة - 00:04:58

للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا انا اعطيناك الكوثر انا اعطيناك الكوثر قيل في معناه الخير الكثير انا اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير ومن ضمن هذا الخير - 00:05:29

ما جاء بيانه في الاحاديث وسيأتي الكثير منها الحوض المورود الذي يكون يوم القيامة حوض نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

قال انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر - 00:05:56
يمكن ان يستفاد من هذه الاية الكريمة التي تحمل هذه البشارة العظيمة ان النهل من هذا الحوض يحتاج الى تحقق امرين من العبد الاول اخلاص دينه لله صل لربك وانحر لربك اي مخلصا دينك لله سبحانه وتعالى - 00:06:22
والخلاص والاخلاص هو سبيل الخلاص. والنجاة والفوز في الدنيا والاخرة والامر الثاني ان يكون متبعا للسنة محبا لها غير شانئ او معادي او مبغض قال ان شانئك هو الابتر. اي الاقطع - 00:07:00
فيكون من اهل سنة النبي عليه الصلاة والسلام محبة لها واتباعا وسيرا على هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله تعالى وروى البخاري بسنده الى ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في الكوثر - 00:07:31
هو الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر في الجنة من الخير الذي اعطاه الله - 00:07:59
اياه اي ان الاية عامة. ان الاية عامة انا اعطيناك الكوثر الكوثر الخير الكثير الخير الكثير المعنى كما قال ابن عباس رظي الله عنه هو الخير الذي اعطاه الله رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلكم - 00:08:13
النهر الذي في الجنة ومن ذلكم الحوض المورود الذي يكون يوم القيامة. والا فالاية عامة نعم قال رحمه الله تعالى وقد ورد في ذكر الحوض وتفسير الكوثر به واثباته وصفته من طرق جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله - 00:08:38
عليه وسلم واشتهر واستفاض بل تواتر في كتب السنة من الصحاح والحسان والمسانيد والسنن. فممن روى ذلك عنه فممن روي ذلك عنه من الصحابة انس بن مالك وعبد الله بن عمر وحارثة بن وهب وجندب بن - 00:08:59
فممن روى اي نعم فممن روى ذلك عنه من الصحابة انس بن مالك وعبدالله بن عمر وحارثة بن وهب وجنده بن عبدالله وسهل بن سعد وعائشة وعقبة بن عامر وعبدالله بن مسعود وابو هريرة وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر وابن عباس واسماء بنت ابي بكر - 00:09:19
وثوبان وابو ذر وام سلمة وجابر بن سمرة وزيد بن ارقم وسمرة بن جندب وحذيفة وابو برزة والمستورد ابن شداد وابو سعيد الخدري وعبدالله بن زيد واسامة بن زيد رضي الله عنهم. نعم يقول اه - 00:09:43
الشيخ رحمه الله تعالى ان حديث الحوض حديث مستفيض متواتر عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عنه رواه عنه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ويبلغ عدة من روى هذا الحديث - 00:10:03
عنا النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من الاربعين صحابيا ومن عدهم المصنف رحمه الله تعالى هنا يقرب من الخمسة والعشرين او في هذا الحدود تقريبا وآآ من اهل العلم من افرد احاديث الحوظ الجمع - 00:10:28
والمصنف هنا رحمه الله جمع احاديث الحوض او او جملة كبيرة من احاديث الحوض جمعا حسنا على طريقته المعروفة يذكر الاسماء اولا ثم يذكر احاديث كل صحابي على حدة قد يكون للصحابي الواحد مثل ما سيأتي عن انس احاديث عديدة في الحوض - 00:10:52
نعم فاما عن انس بن مالك رضي الله عنه فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ادم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قال سادة عن انس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب - 00:11:22
واللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر وقال رحمه الله تعالى حدثنا ابو الوليد قال حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:44
وحدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة اذ انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف. قلت ما هذا يا جبريل - 00:12:01
قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه او طيبه مسك اظفر. شك شعبة نعم هذا هذان الحديث انس رضي الله عنهما فيهما ذكر

الكوثر وسيأتي عنده ايضا ذكر الحوض - 00:12:21
والحوظ موطنه في عرصات يوم القيامة في عرصات يوم آآ القيامة. هذا موطن الحوض واما الكوثر فهو نهر في الجنة. والكوثر هو الذي يغذي الحوظ بالماء فماء الحوض من نهر من نهر الكوثر. نعم - 00:12:42
قال وقال رحمه الله تعالى حدثنا سعيد بن ابن غفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:13:08
قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن. وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء. ووافقه على اخراج مسلم بهذا اللفظ وبلفظ ما بين ناحيتي حوظي كما بين صنعاء والمدينة. وبلفظ ترى فيها اباريق الذهب - 00:13:25
والفضة كعدد نجوم السماء وقال الحديث لانس رضي الله عنه فيه سعة الحوض في سعة الحوض قال ان قدر حوضي كما بين اي لهو صنعاء من اليمن وفي كثرة اباريق الحوض التي يشرب فيها الماء من الحوض بانها بعدد نجوم السماء - 00:13:45
ابريق الذهب والفضة؟ ايضا فيه جمال هذه الاباريق اباريق بعدد نجوم السماء وجمالها بجمال الذهب والفضة وسعته ما بين ايلة وصنعاء وتأتي الفاظ كثيرة في سعاته كلها فيها بيان ان سعته سعة عظيمة جدا - 00:14:19
يرده اهل الايمان وينهلون منه عندهم كيزان بعدد نجوم السماء فكل يأخذ وينهل ولهذا انبه هنا الى ان ما شاع في دعوات كثير من العوام اللهم اسقنا ما شربة من حوض نبيك بيد نبيك. شربة بيد نبيك. هذا لا دليل عليه - 00:14:50
لا دليل عليه ان الاحاديث التي وردت في الحوض ليس فيها ان الناس بيده عليه الصلاة والسلام وانما الذي دلت عليه النصوص ان كيزان الحوض كعدد نجوم السماء فمن ينهل ويشرب من من هذا الحوض ولم يرد ما يدل على ان ان الناس يسقون بيدهم - 00:15:27
ولهذا هذه الدعوة ليس لها لها اصل وآآ حتى ما ورد عن السلف في الدعاء في الدعاء بالشرب من الحوض ليس فيه ذلك. جاء عن انس رضي الله عنه الصحابي الجليل - 00:15:57
قال اه تركت نساء من عجائز المدينة لا تصلي الواحدة منهن صلاة الا سألت الله سبحانه وتعالى فيها ان تشرب من حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان تشرب من حوض النبي عليه الصلاة والسلام فلم يكن هذا اللفظ موجودا عند السلف لا في دعائهم في - 00:16:17
من الحوض ولا ايضا في الاحاديث والاثار التي جاءت بالخبر عن الشرب من الحوض. فهذه الدعوة ليس لها اه ليس لها اصل في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم - 00:16:50
قال رحمه الله تعالى وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحاب الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني - 00:17:11
فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك ورواه مسلم بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رأيته حتى فاذا رأيتهم ورفعوا الي اختلجوا دوني اختلجوا دوني فلاقولن اي رب اصحابي - 00:17:31
فليقولن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك. هذا الحديث فيه خطورة الحدث في الدين وان الحدث في هلأ الدين من موجبات المنع من ورود حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:17:57
لان ثمة ارتباط وثيق بين الهدي والحوظ ثمة ارتباط بين الهدي والحوظ هدي النبي عليه الصلاة والسلام وحوضه فمن نهل من هديه كان حريا بان ينهل من حوضه ومن اعرض عن هديه - 00:18:20
كان حريا بان يختلج دون حوضه فلا يرد وهذا الارتباط بين الهدي والحوظ هو نظير الارتباط بين الصراط والصراط وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه والصراط الذي ينصب يوم القيامة على ظهر جهنم - 00:18:48
قوله عليه الصلاة والسلام فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك اي ان الحدث الذي كان منهم هو الذي اوجب اه مم اه اوجب منعهم واختناجهم دون ان يردوا حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:19:12

ولهذا ينبغي على المسلم الناصح لنفسه ان يحذر اشد الحذر من البدع والاهواء وان يجاهد نفسه على البعد منها. وان يستعيذ بالله سبحانه وتعالى من البدع وان يحرص على تمسك بالسنة والهدي هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. انه من يعش منكم - 00:19:38

فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة نعم قال رحمه الله تعالى واما عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله - 00:20:05

قال حدثني نافعا ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوض كما بين جرباء وان روح ورواه مسلم بلفظ ما بين ناحيتيه كما بين جرباء واذرح - 00:20:40

وزاد في رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لا يظمأ بعدها ابدا. زاد في اخرى عبيد الله فسألته فقال قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال من آآ مزايا هذا الحوض العظيم - 00:20:59

ان من شربه ومن شرب ورده وشرب منه شربا لم يظمأ بعدها ابدا يعني لا يحصل له الظمأ ابدا بعد ذلك شربة من الحوض تطفئ الظمأ آآ بشكل مستمر فلا يظمأ المرء بعدها ابدا - 00:21:19

ويكون شربه في الجنة للماء من بعد ذلك لا لإطفاء الظمأ او للمعاناة من ظمأ او عطش لعطش في الجنة وانما يشرب تلذذا وهناء تنبيه الماء فالشرب في الجنة ليس كالشر في الدنيا - 00:21:42

وكما ان ماء الجنة ليس كالماء الذي في الدنيا ففيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. نعم قال رحمه الله تعالى واما عن حارثة ابن وهب فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا حرامي - 00:22:09

ابن عمارة قال حدثنا شعبة عن معبد ابن خالد انه سمع حارثة ابن وهب رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء - 00:22:32

وزاد ابن ابي عدي عن شعبة عن معبد ابن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة - 00:22:49

فقال له المستورد الم تسمعه؟ قال الاواني؟ قال لا. قال المستورد ترى فيه الانية مثل الكواكب. ورواه مسلم بهذا اللفظ واما عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه فقال البخاري رحمه الله حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة - 00:23:08

عن عبدالملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض. رواه مسلم هكذا اه واما عن سهل بن سعد فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل ابن - 00:23:32

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل هكذا سمعت من سهل - 00:23:54

فقلت نعم. فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها. فاقول انهم مني فيقال فلا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي. رواه مسلم وفيه لمن بدل بعدي. قوله - 00:24:24

عليه الصلاة والسلام فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي هذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يشفع لهم في ذلك الموطن لا يشفع لهم في ذلك الموطن بل يقول بعدا بعدا لمن غير بعدي - 00:24:44

وهذا يفيد ايضا ان البدع الحدث في الدين من موجبات الحرمان من شفاعة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه لانا ارتبط هنا في هذا الحديث بالحدث في الدين قول نبينا صلى الله عليه وسلم انك لا تدري ما احدثوا بعده. انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فحدث في الدين - 00:25:06

اوجب حرمانهم من آآ النهل من الحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام والحرمان من شفاعته حيث قال سحقا سحقا اي بعدا بعدا. نعم وفي رواية قال سحقا سحقا لمن بدل بعدي. سحقا سحقا لمن بدل بعدي. نعم - 00:25:39

قال واما عن عائشة رضي الله عنها فقال البخاري رحمه الله حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قالت سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله - 00:26:08

عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف انيته كعدد النجوم. وقال مسلم رحمه الله حدثنا ابن ابي ابي عمر قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول - 00:26:28

بعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه ان على ان على الحوض اني على الحوظ انتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلاقولن اي رب مني ومن امتي فيقول - 00:26:48

انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم. نعم حديث عائشة وما بعده يؤجل اه الى لقاء الغد نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا - 00:27:10

شأننا كله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:27:30